ثم ابطل ذلك وليعلم الذين اوتوا العلم بالتقاء
حجه واحكام براهينه وضعف شبه المعاجزين
انه اي المتلو الذي تلوته اوحدثت به الحق اي
الثابت الذي لا يمكن زواله من ربك اي المحسن
اليك بتعليمك اياه فيؤمنوا به لما ظهر لهم من صحته
بما ظهر من ضعف تلك الشبهة فتخبت اي
تطمئن وتخضع له قلوبهم وتسكن به نفوسهم وان
الله بجلاله وعظمته لهادي الذين امنوا اي جميع
ما يلقيه اولياء الشيطان الى صراط مستقيم
اي قويم وهو الاسلام يعلمون به الى معرفة
بطلانه حتى لا تلحقهم حيرة ولا يعتريهم شبهة
فيوصلهم ذلك الى سعادة الدارين ولا يزال
الذين كفروا اي وجد منهم الكفر وطبعوا عليه
في مرية اي شك منه قال ابن جريج اي من
القرآن وقيل مما القى الشيطان على رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقولون فما باله ذكرها
ثم ارتد عنها وقيل من الدين وهو الصراط
المستقيم حتى تاتيهم الساعة اي القيمة وقيل
اشراطها وقيل الموت بغتة اي فجاة او ياتيهم عذاب
يوم

يوم عقيم قال عكرمة والضحاك لا ليل له
وهو يوم القيمة والاكثرون على انه يوم بدر وسمي
عقيما لانه لم يكن في ذلك اليوم للكفار خير كالريح
التي لا تاتي بخير وقيل انه لا مثل له في عظم امره
لقتال الملائكة فيه ويقوي التفسير الاول قوله
تعالى الملك يومئذ اي يوم القيمة لله اي المحيط
بجميع صفات الكمال وحده ولما كان كانه قيل
ما معنى اختصاصه به وكل الايام له قيل يحكم
بينهم اي المومنين والكافرين بالامور لفصل لا
حكم فيه ظاهرا ولا باطنا لغيره كما ترونه الان
بل يحيى فيه الامر على تمام فرش العدل فالذين
امنوا وعملوا اي صدقوا دعواهم الايمان بان
عملوا الصالحات وهي ما امرهم الله تعالى به في جنات
النعيم فضلا منه ورحمة لهم بما رحمهم الله تعالى
من توفيقهم للاعمال الصالحة والذين كفروا اي
ستروا ما اعطيناهم من المعرفة بالادلة على وحدا
نيتنا
وكذبوا بايانا اي بما عنى بما اعطيناهم من الفهم
في تعجيزها بالمحاذلة بما يوحي اليهم اولياؤهم
من الشيطان من الشبه فاولئك اي

Copyright © King Saud University